Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: «خُذْ فأعطهم.»

قال: فأخذ القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يَردُّ عليَّ القدحَ القدحَ فأعطيه الرجلَ فيشربُ حتى يروَى ثم يردُّ عليَّ القدحَ، فيشربُ الذى بعده حتى يرْوَى ثم يردُّ عليّ القدحُ، حتى انتهيت إلى النبى ﷺ وقد رَوى القوم كُلُّهم، فأخذَ القدح فوضعه على يده، فنظر إليّ فتبسَّم.

فقال: «أبا هِرّ.» قلت: لبيك يا رسول الله.

قال: «بقيتُ أنا وأنت»

قلتُ: صدقت يا رسول الله

قال: «اقعدْ فاشربْ.»

فقعدت فشربتُ، فقال: «اشرب» فمازال يقول: «اشربْ»

حتى قلت، والذى بعثك بالحقِّ ما أجدُ له مسلكاً.

قال: فأرنى. فأعطيته القدح، فحمد الله، وسمَّى، وشربَ الفضلة[1] هذا الحديث فى كفالة رسول الإسلام للمؤمنين الفقراء من أصحابه ذوى الأدب العظيم، والصبر الرائع، ولا ذنب لهم فى فقرهم بل فارقوا أهلهم، وبلادهم، وأموالهم فى سبيل إسلامهم، ولم يتخذوا التسول حرفة بل هى الضرورة، فأكرمهم رسول الله ﷺ، وتكفل بهم، وأحبهم وأحبوه هذا الحديث الرائع شكَّك الشيخ عبد الحسين فيه رغبة فى الطعن فى أبى هريرة فقال: رواه البخارى فى عدة مواطن، وهو من أعلام النبوة لوصحَّ، فما ندرى لِمَ لَمْ يروه غير أبى هريرة؟ وهلا حدَّث بهذه الآية شركاءُ لأبى هريرة فى اللبن على الأقل، ولائمَّةَ مقتضٍ للتحدي والمعجزة.[2] هذا هو التعنت بعينه فما يَرُدُّ حديث الواحد حَدث لجماعة لم يروه غيره منهم، وقد ثبتت صحته عند (البخارى) وهو مانعلم تشدده فى قبول الحديث حتى عُدَّ كتابه وكتاب مسلم أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل.

---

(١) (صحيح البخارى: ٨/ ١١٩، ١٢٠).　　(٢) (أبو هريرة: ٢٤).